الصحيح كلام وفيه انه لا كراهة في عدم غسل اليد من
الطعام لكن بشرط ان يزيل ما فيها من اثره بالمسح وعن
ام سلمة انها قالت قربت اي جعلت قريبا الى النبي
عليه السلام جنبا اي ضلعا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة
ولم يتوضأ اي لا شرعيا ولا لغويا لبيان الجواز رواه
احمد قال ابن حجر وسنده حسن الفصل الثالث عن ابي
رافع مولى النبي عليه السلام قال اشهد اي اقسم بالله لقد
كنت اشوي له كان في اشهد معنى القسم دخل اللام في جوابه
لم وانما ضمن الشهادة معنى القسم لان الشهادة اخبار
عن مواطأة القلب اللسان واعتقاد ثبوت المدعى وفيه دلالة
على اثبات هذه الدعوى في الخلاف فيما بين الصحابة لرسول
الله اي لاكله عليه السلام بطن الشاة يعني الكبد والطحال
وما معهما من القلب وغيرهما ثم صلى اي فاكل ثم صلى وكان القياس
ثم يصلي لكن اتى به ماضيا لان قوله كنت اشوي ماض في المعنى
لانه حكاية لصورة الحال الماضية ولم يتوضأ رواه مسلم
وعنه اي عن ابي رافع قال اهديت له اي لابي رافع شاة
برفعها على نيابة الفاعل قيل فيه التفات والاظهر انه نقل
بالمعنى فجعلها في القدر اي للطبخ فدخل رسول الله عليه السلام
فقال ما هذا اي اي شيء هذا الذي في القدر يا ابا رافع يقرأ
بالهمزة ولا تكتب فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله
فطبختها في القدر فقال ناولني الذراع بفتح الياء وتسكن
يا ابا رافع فناولته الذراع في القاموس الذراع بالكسر من
طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وقد تذكر
فيهما ثم قال ناولني الذراع الاخر فناولته الذراع الاخر
ثم قال ناولني الذراع الاخر لمحبته للذراع لتقويته للبدن
على عبادة مولاه ولاستغراقه في الحضور مع الله حيث
لم يخطر بباله سواه فقال اي ابو رافع على سبيل الالتفات
او التقدير فقال قائل يا رسول الله انما للشاة ذراعان
وفي رواية الترمذي وكم للشاة من ذراع والظاهر ان هذا

هذا استفهام استبعاد لا انكار لانه لا يليق بهذا المقام
فقال رسول الله عليه السلام اما بالتخفيف للتنبيه انك بالكسر
لو سكت اي عما قلت له وامتثلت ادبا لنا ولتني ذراعا
فذراعا ما سكت اي ما سكت انت وطلبت انا قال
الطيبي الفاء في فذراعا للتعاقب كما في قوله الامثل فالامثل
وما في سكت للمدة فالمعنى ناولتني ذراعا عقيب ذراع
الى ما لا نهاية له ما دمت ساكتا فلما نطقت انقطعت
انتهى وفي رواية الترمذي ما دعوت اي ما طلبت من الدعوة
بالفتح والمعنى مدة دوام طلبه لان الله سبحانه وتعالى يخلق
ما يشاء وكان يخلق فيها ذراعا بعد ذراع معجزة وكرامة
له عليه السلام وانما منع كلامه من ذلك قيل لانه شغل
النبي عليه السلام عن التوجه الحضرة بالتوجه اليه او الجواب
سؤاله والله اعلم ثم دعا بماء فتمضمض فاه اي حول ماء
فمه وفي نسخة فمضمض في القاموس المضمضة تحريك الماء في
الفم وتمضمض للوضوء مضمض وغسل اطراف اصابعه اي محل
الدسومة والتلوث على قدر الحاجة لا على قصد التكبر ثم قام
فصلى ثم عاد اليهم اي الى ابي رافع واهل بيته فوجد عندهم
لحما باردا فاكل لانه كان عليه السلام يحب اللحم وما كان يجده
دائما ففي الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كانت
الذراع احب اللحم الى رسول الله عليه السلام ولكنه كان لا يجد
اللحم الا غبا اي وقتا دون وقت وكان يعجل اليها لانه
اعجلها نضجا اي طبخا ثم دخل المسجد اي بعد فراغ الطعام
وتوجه الى السعي في المعاد فصلى اي شكرا لله ولم يمس ماء اي
للوضوء ولا لغسل الفم قبل الصلوة رواه احمد اي عن ابي
رافع ورواه الدارمي عن ابي عبيد وكذا رواه الترمذي عنه وهو
مولى للنبي عليه السلام وصحابي ولم يذكره المصنف في اسمائه
الا انه اي الدارمي لم يذكر ثم دعا بماء الى اخره وعن انس بن
مالك قال كنت انا وابي اي ابن كعب وابو طلحة قال
المصنف هو ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري النجاري وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)